كان إماما كبيرا عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا بين العلم والعمل
حسن الخلق متواضعا محبوبا عند الناس معتقدا فيهم مقبول القول
لديهم وكان متفننا في كثير من العلوم غلب عليه علم الحديث
وانتهت اليه معرفته في زمانه أخذ عن جماعة من كبار العلماء بالحرمين
الشريفين نجد ان تفقه بمذهب الامام ابي حنيفة بمدينة زبيد على
جماعة من علمائها واخذ بها العربية عن آخرين وكان أخذه لعلم
الحديث في مكة المشرفة عن الامام رضي الدين الطبري والحافظ
الكبير محمد بن محمد الاسيوطي والمقرئ ابي محمد الدلاصي وشيخ الاسلام
بهجة الله البارزي وغيرهم وفي المدينة المشرفة عن الامام محمد بن احمد
ابن خلف الطبري الانصاري وعن ابي عبد الله قرمون مدرس
المالكية بالمدينة المشرفة وعن غيرهما واجاز له جماعة من اكابر
العلماء منهم الشيخ اثير الدين ابو حيان امام اهل العربية والشيخ المسند
المعمر ابو العباس الحجار والشيخ الامام تقي الدين بن تيمية والامام
الحافظ بن الزكي المنذري والحافظ الامام الكبير محمد بن احمد الذهبي
وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الكناني وغيرهم وهؤلاء ممن
نطول بذكرهم واخذ بمدينة زبيد عن الفقيه احمد بن الخير كثيرا من
كتب الحديث والتفسير وغير ذلك وقد جمع حوفيه الفقيه ابو القاسم
الهمام شيخ جده المذكور في كراسة وذكر منهم نحوا من سبعين
شيخا وذكر ما اخذ عنهم من الكتب وكذلك لبس الفقيه ابن هيم
خرقة التصوف من جماعة من كبار الصالحين كالشيخ الشريف ابي عبد الله
محمد بن محمد الحسني الفاسي والشيخ الكبير الامام طاوس اليمن الحسين بن علي

الواسطي

الواسطي والشيخ العارف محمد بن محمد الجنيدي والشيخ محمد
ابن احمد الاسدي اليمني وغيرهم وله في لبس الخرقة طرق متنوعة
ذكرها الشيخ شهاب الدين احمد الرداد في كتاب الخرقة له واثنى
على الفقيه ابن هيم ثناء مرضيا وذكر ان طرق الشيخ الكبير اسمعيل
الجبرتي في لبس الخرقة عالبها عن الفقيه ابن هيم المذكور وكان بين الفقيه
ابن هيم وبين الشيخ الامام الكبير عبد الله بن اسعد اليافعي صحبة
ومودة وقد ذكره الشيخ الامام اليافعي في بعض مصنفاته
واثنى عليه وقد اخذ عن الفقيه جماعة ممن اعيان العلماء منهم قاضي القضاة
جمال الدين الريمي والفقيه محمد بن محمد الدلالي ووالده الفقيه محمد بن موسى
وابو القاسم بن موسى والفقيه عمر المقدسي خطيب مدينة زبيد بومئذ
والفقيه يحيى بن ابرهيم القماني والفقيه محمد الحبيشي الاصابي صاحب
كتاب البركة وغيرهم والثر وايات فقهاء اليمن المتاخرين ترجع
اليه ولم يكن بيني وبينه في السند غير واحد وله عمر يوم توفي
مائة سنة وبضع عشرة سنة وذلك ان ولده الفقيه سليمان ادركه
في آخر عمره وهو صغير وانا ادركت الفقيه سليمان المذكور في اخر
عمره وانا صغير وسياتي ذكر ذلك في آخر الترجمة مع ذكر الفقيه
سليمان ان شاء الله تعالى وكان الفقيه ابن هيم رحمه الله جيد الضبط
لمواضع الاشكال وما وجده مضبوطا بخطه اعتمد عليه وله تعاليق
مفيدة على كتب الحديث وغيرها وولي تدريس الحديث بالمدرسة
الصلاحية بزبيد الى ان توفي سنة اثنين وخمسين وسبعمائة
رحمه الله تعالى وكان له عدة اولاد اكثرهم علما نجبا اشهرهم

Copyright © King Saud University